Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الروسية التـى هى حليف قوى للامبرياليـة الأمريكية ، واتهم السفير الروسى بأنـه المندوب السامى فى القاهـرة ، وأنه يحكم مصر من وراء ستار ! وكـان يمكن للزعيـم ندا أن يمضى فى طـريقه إلى مـا لا نهاية ، ولكنـه لم يفطن إلى حقيقة مـرعبة ، وهى أن الـرجال أصحـاب الإرادة الحديـدية الـذين اختارهـم لقيادة مصر على طـريق الاشتراكية كـان بعضـهم يعمل لحساب جهـاز المباحث فى لحظة ما فى التـاريخ .. كانت مصر تمر بظـروف سيـاسيـة معينة ، وحكمت السيـاسـة أن تتخـذ الحكومة موقفا متشددا من اتجاه سياسى معين لكى تنفى عن نفسها صفة الانحياز ، وكانت الطبخة قد استوت بالنسبة لتنظيم الرفيق ندا ، فوجـد نفسه فجأة متهما فى قضية سيـاسية كبرى ، وصفتها النيـابة العـامة بأنها قضيـة الجيل ! كانت الحكـومة تهدف من وراء الحملـة الإعلامية الواسعة بإبلاغ رسالة إلى العالم كله ، ولكن الرفيق ندا دخل فى ملابـس الدور وارتاح فيـه ، ووقف أمـام عدسات المصـورين على أسـاس أنـه الـوريث الشرعى للسلطـة وهـو الـزعيم القـادم المؤهل للجلوس على دكـة الحكم فى مصر ، وانتهت الضجة الإعـلامية وانتهت القضية وأرسلوا الزعيم ندا إلى السجن ليقضى خمسة عشر عاما وراء الأسوار !

ولا يعرف محنـة السجن إلا من عانى التجـربة ، وعـاما بعـد عام انكمش الـزعيم وتقلص وتحولت حياتـه إلى جحيم ، بسبب الكراهيـة الشـديدة التى يشعـر بها النـزلاء نحوه ، ليـس النزلاء وحـدهم ولكن الحراس أيضا ، حتى المأمور الطيب رمزى صاحب الخبرة الواسعة فى إدارة السجون كـان لا يطيق رؤيته ، وعنـدما وقـع بصرى عليه لأول مرة كـان قد مضى عليه سبعة أعـوام كاملة ، وفى عـالم السجون أنت تفقـد احترامك إلى الأبد، إذا فقـدت احترامك مـرة واحـدة ، وبالنسبـة للحراس جميع النزلاء سـواء الذين سجنوا فى قضية سيـاسية والذين